الباب الأول

المقدمة

الفصل الأول: خلفية البحث

يُعد التعليم عملية بالغة الأهمية في تكوين موارد بشرية متميزة وذات قدرة تنافسية عالية (Rusman, 2018). وفي عصر العولمة والتطور التكنولوجي السريع، أصبحت المهارات اللغوية إحدى الكفاءات الأساسية التي يجب أن يتمتع بها الطلاب، ليس فقط في اللغة الأم بل في اللغات الأجنبية أيضًا (Trianto,2014). في سياق التعليم الإسلامي، تحتل اللغة العربية مكانة استراتيجية للغاية لأنها اللغة المستخدمة في المصادر الرئيسية للتعاليم الإسلامية، وهي القرآن الكريم والحديث النبوي، بالإضافة إلى مختلف المؤلفات العلمية الكلاسيكية والمعاصرة . لذلك، فإن تعليم اللغة العربية في المؤسسات التعليمية، ولا سيما المدارس الإعدادية، له دور مهم في تزويد الطلاب بالقدرة على فهم النصوص العربية بشكل جيد وصحيح.

يشمل تعلم اللغة العربية أربع مهارة أساسية، وهي مهارة الاستماع, الكلام، والقراءة ، والكتابة.هذه المهارة الأربع مترابطة وتدعم بعضها البعض، لكن مهارة القراءة غالبًا ما تُعتبر المهارة الأساسية لأنها بوابة فهم المعلومات المكتوبة (Disastra,2012). من خلال مهارة القراءة، يمكن للطلاب اكتساب معارف جديدة متنوعة، وفهم محتوى النص، وتطوير قدرات التفكير النقدي والتحليلي (Ta'rib, 2019). ولذلك، تحتاج مهارة القراءة إلى اهتمام خاص في عملية تعلم اللغة العربية.

ومع ذلك، تظهر الحقائق الميدانية أن مهارة قراءة النصوص العربية البسيطة لدى الطلاب لا تزال منخفضة. يواجه العديد من الطلاب صعوبات في فهم النصوص التي يقرؤونها، سواء من حيث إتقان المفردات، أو فهم بنية الجملة (النحو

والصرف)، أو القدرة على استيعاب المعنى بشكل عام (Disastra, 2021). ويشير هذا إلى أن تعليم القراءة باللغة العربية لم يسير بشكل مثالي بعد، ولا يزال بحاجة إلى تحسين، سواء من حيث الأساليب أو الوسائط أو نماذج التعلم المستخدمة.

تعود صعوبة الطلاب في قراءة النصوص العربية أيضًا إلى الاختلافات اللغوية بين اللغتين العربية والإندونيسية، سواء من حيث القواعد النحوية أو أشكال الكلمات أو تركيب الجمل. علاوة على ذلك، يُعد نقص التدريب على القراءة وقلة استخدام أساليب تعليمية متنوعة من العوامل التي تؤدي إلى ضعف مهارات القراءة لدى الطلاب (جامعة يوجياكارتا، ٢٠١٧). يميل الطلاب إلى الاكتفاء بتلقي الشرح من المعلم دون مشاركة نشطة في عملية التعلم، مما يؤدي إلى عدم استيعابهم الكامل للمواد الدراسية.

إلى جانب ذلك، يعد انخفاض دافع الطلاب للتعلم أحد العوامل المهمة التي تؤثر على مهارات القراءة. فالتعليم الرتيب الذي يفتقر إلى التنوع ويميل إلى التركيز على المعلم يجعل الطلاب يشعرون بالملل وعدم الاهتمام بمتابعة عملية التعلم. تؤدي هذه الظروف إلى انخفاض الدافع الداخلي لدى الطلاب للتعلم، مما يجعل مشاركتهم في أنشطة القراءة ضعيفة للغاية. ويؤكد ذلك نتائج الأبحاث التي تشير إلى أن استخدام أساليب تعليمية غير مبتكرة يمكن أن يؤدي إلى انخفاض اهتمام الطلاب ونتائجهم الدراسية، لا سيما في مهارات القراءة (Disastra,2012). ولذلك، هناك حاجة إلى ابتكار في عملية التعلم قادر على تعزيز دافع الطلاب ونشاطهم.

تلعب الدافع للتعلم دورًا بالغ الأهمية في تحديد مدى نجاح الطالب في فهم المواد الدراسية. فالطالب الذي يتمتع بدافع عالٍ يميل إلى أن يكون أكثر نشاطًا في المشاركة في الأنشطة التعليمية، ويتمتع بفضول كبير، كما أنه أكثر مثابرة في مواجهة الصعوبات. على العكس من ذلك، فإن الطلاب ذوي الدافع المنخفض

يميلون إلى السلبية، والاستسلام بسهولة، وقلة الجهد في فهم المواد المقدمة. في سياق تعلم اللغة العربية، يمكن أن يؤثر انخفاض الدافع للتعلم بشكل مباشر على قدرة الطلاب على قراءة النصوص وفهمها، لأن مهارة القراءة تتطلب ممارسة مستمرة ومثابرة في تعلمها (Sudirman,2017).

علاوة على ذلك، يُعد قلة التنوع في استخدام الوسائط ونماذج التعلم أحد أسباب انخفاض دافع الطلاب للتعلم. فاستخدام نفس الأساليب بشكل متواصل دون أي ابتكار سيؤدي إلى فقدان الطلاب للاهتمام بالتعلم. في تعلم اللغة العربية، يعد استخدام الوسائط الجذابة ونماذج التعلم التفاعلية أمرًا ضروريًا للغاية حتى لا يقتصر فهم الطلاب للمواد على الجانب النظري فحسب، بل يتمكنوا أيضًا من تطبيقها عمليًا. ويتوافق هذا مع الرأي الذي يفيد بأن التنوع في التعلم يمكن أن يزيد من انتباه الطلاب واهتمامهم، مما يؤثر على تحسين نتائج التعلم (Rusman, 2018).

وبالتالي، يمكن استنتاج أن الدافع للتعلم هو عامل رئيسي يؤثر بشكل كبير على نجاح الطلاب في مهارات القراءة، لا سيما في تعلم اللغة العربية. ولذلك، يُطلب من المعلم أن يكون قادراً على تقديم ابتكارات في التعلم من خلال استخدام نماذج وأساليب ووسائط متنوعة ومركزة على الطالب. وبوجود هذه الابتكارات، يُتوقع أن يزداد دافع الطلاب للتعلم، مما يجعلهم أكثر نشاطاً وحماساً وقادرين على تحسين مهاراتهم في قراءة النصوص العربية على النحو الأمثل.

إلى جانب استخدام نموذج التعلم، فإن الاستفادة من الوسائل التعليمية مهمة جدًا أيضًا في تحسين مهارات القراءة لدى الطلاب. ومن الوسائل التي يمكن استخدامها البطاقات التعليمية . البطاقات التعليمية هي بطاقات مصورة أو مكتوب عليها مفردات معينة يمكن أن تساعد الطلاب في التعرف على الكلمات وحفظها وفهم معانيها بطريقة أسهل وأكثر متعة. يمكن أن يؤدي استخدام

البطاقات التعليمية في تعلم اللغة العربية إلى زيادة اهتمام الطلاب، وإثراء مفرداتهم، وتسهيل فهمهم لمحتوى النصوص المقروءة.

أحد نماذج التعلم التي تتماشى مع نهج التعلم المتمركز حول الطالب هو نموذج التعلم التعاوني. يركز هذا النموذج على أهمية التعاون بين الطلاب في مجموعات صغيرة متنوعة لتحقيق أهداف التعلم معًا(Slavin & E., 2015) . في التعلم التعاوني، لكل فرد في المجموعة دوره ومسؤوليته الخاصة، مما يخلق تفاعلًا إيجابيًا بين الطلاب (Isjoni, 2016). من خلال هذا التعاون، يمكن للطلاب مساعدة بعضهم البعض في فهم المادة، وتبادل المعرفة، والتغلب على صعوبات التعلم التي يواجهها أعضاء المجموعة الآخرون.

تكمن ميزة نموذج التعلم التعاوني من نوع STAD (تقسيم إنجازات فرق الطلاب) في قدرته على خلق جو تعليمي نشط وتعاوني وممتع (Slavin, 2015). من خلال أنشطة المناقشة الجماعية، يمكن للطلاب تبادل المعلومات فيما بينهم، وإبداء الآراء، وتقديم التوضيحات لأصدقائهم الذين يواجهون صعوبة في فهم المادة (Isjoni 2016) . وهذا لا يؤدي فقط إلى تحسين فهم الطلاب للمواد الدراسية، بل يعزز أيضًا ثقتهم بأنفسهم ودافعهم للتعلم. وتشير الأبحاث إلى أن نموذجSTAD يمكنه تحسين نتائج تعلم الطلاب بشكل ملحوظ مقارنة بأساليب التعلم التقليدية.

في تعليم مهارات القراءة، يُعد نموذج التعلم التعاوني من نوع STAD مناسبًا جدًا للتطبيق، لأنه يتيح للطلاب مساحة للتعلم النشط من خلال التفاعل والتعاون داخل المجموعات. ومن خلال أنشطة المناقشة الجماعية، يمكن للطلاب فهم محتوى النص، وتحديد الفكرة الرئيسية، وتفسير معاني المفردات في سياق القراءة. بالإضافة إلى ذلك، يمكن للطلاب أيضًا مساعدة بعضهم البعض في فهم بنية الجمل العربية، مما يجعل عملية فهم النص أسهل وأكثر فائدة.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI

كما أن تطبيق نموذج STAD يمكن أن يعزز مشاركة الطلاب بشكل فعال في عملية التعلم. لم يعد الطلاب مجرد مستمعين سلبيين، بل أصبحوا يشاركون بشكل مباشر في إنجاز مهام المجموعة، والمناقشة، وكذلك في إجراء الاختبارات الفردية. كما أن وجود نظام المكافآت الجماعية في نموذج STAD يعد عاملاً محفزاً يمكنه تعزيز دافع الطلاب للتعلم. سيشعر الطلاب بمزيد من الحماس للتعلم بشكل جيد لأن نجاح الفرد سيسهم في نجاح مجموعته. وبذلك، تصبح أجواء التعلم أكثر تنافسية وتعاونية في الوقت نفسه. بالإضافة إلى ذلك، فإن نموذج STAD قادر أيضًا على خلق جو تعليمي أكثر متعة وأقل رتابة. فالتعلم الذي يتضمن أنشطة جماعية ومناقشات وتفاعلات اجتماعية سيجعل الطلاب أكثر حماسًا للمشاركة في الأنشطة التعليمية. وهذه الظروف مهمة جدًا في تعلم مهارات الكتابة، لأن مهارات الكتابة.

وقد ثبت أن استخدام البطاقات التعليمية فعال في تحسين مهارات القراءة لدى الطلاب، لا سيما في فهم المفردات ومحتوى النص. ويرجع ذلك إلى أن البطاقات التعليمية قادرة على تحفيز الذاكرة البصرية للطلاب، فضلاً عن تعزيز تركيزهم واهتمامهم بالتعلم. وبفضل الجمع بين نموذج التعلم التعاوني من نوع STAD والبطاقات التعليمية، لا يتعلم الطلاب بشكل تعاوني فحسب، بل يحصلون أيضًا على دعم بصري يسهل عملية فهم النص.

وبالتالي، يمكن استنتاج أن نموذج التعلم التعاوني من نوع STAD القائم على بطاقات الفلاش يتمتع بإمكانيات كبيرة جدًا في تحسين مهارات القراءة لدى الطلاب. لا يركز هذا النموذج فقط على تحسين نتائج التعلم المعرفية، بل إنه قادر أيضًا على تعزيز الدافع للتعلم، ونشاط الطلاب، ومهاراتهم الاجتماعية. ولذلك، يُتوقع أن يكون تطبيق نموذج التعلم التعاوني STAD القائم على البطاقات التعليمية حلاً فعالاً في معالجة مختلف المشكلات في تعلم قراءة اللغة العربية.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI

وبناءً على نتائج الملاحظة الأولية التي أجرتها الباحثة في المدرسة الثانوية سيجاورا بمدينة باندونغ، تبين أن معظم طلاب الصف السابع لا يزالون يواجهون صعوبة في قراءة النصوص العربية البسيطة، وفهم المفردات، واستيعاب محتوى النص. كما لوحظ أن عملية التعلم لا تزال تعتمد في الغالب على الأساليب التقليدية، مع قلة استخدام النماذج التعاونية والوسائل التعليمية الجذابة، مما يؤدي إلى انخفاض مشاركة الطلاب ودافعيتهم في تعلم اللغة العربية.

وبناءً على ما سبق، تبرز أهمية إجراء هذا البحث لمعرفة مدى تأثير نموذج التعلم التعاوني من نوع STAD القائم على استخدام البطاقات التعليمية في تحسين مهارات القراءة لدى الطلاب. ومن المتوقع أن تسهم نتائج هذا البحث في تطوير استراتيجيات تعليم اللغة العربية تكون أكثر ابتكارًا وفعالية وتركز على الطالب، لا سيما في تحسين مهارة قراءة النصوص العربية البسيطة لدى طلاب المرحلة الإعدادية.

الفصل الثاني : تحقيق البحث

بناءً على الخلفية الموضحة أعلاه، من الضروري صياغة مشكلة واضحة كأساس لإجراء هذا البحث، على النحو التالي:

١. كيف مهارة قراءة النصوص العربية البسيطة لدى طلاب الصف السابع في مدرسة الثانوية سيجاورا بمدينة باندونج قبل تطبيق نموذج التعلم التعاوني من نوع STAD القائم على البطاقات التعليمية ؟
٢. كيف كانت مهارة قراءة النصوص العربية البسيطة لدى طلاب الصف السابع في مدرسة الثانوية سيجاورا بمدينة باندونج بعد تطبيق نموذج التعلم التعاوني من نوع STAD القائم على البطاقات التعليمية ؟

٣. كيف ترقية مهارة القراءة كان لنموذج التعلم التعاوني من نوع STAD القائم على البطاقات التعليمية على تحسين مهارة قراءة النصوص العربية البسيطة لدى طلاب الصف السابع في مدرسة الثانوية سيجاورا بمدينة باندونج؟

الفصل الثالث: أهداف البحث

بناءً على صياغة المشكلة أعلاه، فإن الهدف من هذه الدراسة هو الإجابة على المشكلات التي تمت صياغتها. وهي:

١. لتحديد مستوى مهارة قراءة النصوص العربية البسيطة لدى طلاب الصف السابع في مدرسة الثانوية سيجاورا بمدينة باندونج قبل تطبيق نموذج التعلم التعاوني من نوع يعتمد على البطاقات التعليمية يعتمد على البطاقات التعليمية STAD القائم على البطاقات التعليمية.
٢. التعرف على مهارة قراءة النصوص العربية البسيطة لدى طلاب الصف السابع في مدرسة الثانوية سيجاورابمدينة باندونج بعد تطبيق نموذج التعلم التعاوني من نوع STAD القائم على البطاقات التعليمية.
٣. التعرف على ترقية نموذج التعلم التعاوني من نوع STAD القائم على البطاقات التعليمية على تحسين مهارة قراءة النصوص العربية البسيطة لدى طلاب الصف السابع في مدرسة الثانوية سيجاورا بمدينة باندونج.

الفصل الرابع: فوائد البحث

من المتوقع أن تساهم هذه الدراسة في تقديم رؤى وفوائد قيّمة في مجال التعليم، من الناحيتين النظرية والعملية. وسيتم شرح هاتين الفائدتين على النحو التالي :

١. فوائد نظرية

من المتوقع أن تسهم هذه الدراسة إسهاماً كبيراً في تطوير علم التربية، لا سيما في مجال تعليم اللغة العربية فيما يتعلق بمهارة القراءة. ومن الناحية النظرية، يمكن أن تثري نتائج هذه الدراسة الموروث العلمي المتعلق بتطبيق نموذج التعلم التعاوني من نوع STAD باعتباره إحدى استراتيجيات التعلم المتمحور حول الطالب (التعلم المتمحور حول الطالب). كما يمكن أن يعزز هذا البحث المفهوم القائل بأن التعلم الذي ينطوي على تفاعل اجتماعي بين الطلاب قادر على تعزيز فهم المفاهيم بشكل أعمق من خلال عملية بناء المعرفة بشكل. (Mahdi et al., 2024)

بالإضافة إلى ذلك، يُتوقع أن تعزز هذه الدراسة النظرية القائلة بأن تعليم القراءة لا يكفي أن يتم فقط من خلال أسلوب المحاضرة، بل يجب أن يُدعم بنموذج تعليمي قادر على تشجيع المشاركة النشطة للطلاب واستخدام وسائط جذابة. من خلال نموذج STAD القائم على البطاقات التعليمية، لا يقتصر دور الطلاب على قراءة النص فحسب، بل يتم تدريبهم أيضًا على فهم المفردات، واستخلاص الفكرة الرئيسية، وتفسير معنى النص من خلال المناقشة الجماعية. ويُظهر هذا المسار أن التفاعل الاجتماعي المقترن بالوسائط المرئية يلعب دورًا مهمًا في تعزيز فهم الطلاب للقراءة، مما يجعل التعلم أكثر فعالية وقيمة.

إلى جانب ذلك، من المتوقع أن تصبح هذه الدراسة مرجعًا أكاديميًا للباحثين اللاحقين في إجراء دراسة أعمق حول فعالية نموذج التعلم التعاوني من نوع STAD القائم على البطاقات التعليمية أو نماذج التعلم الأخرى في سياق تعلم اللغة العربية، لا سيما في مهارة القراءة. من خلال هذه الدراسة، يُتوقع أن تفتح فرصًا لتطوير أبحاث متابعة أوسع نطاقًا، سواء في جوانب المنهجية أو الوسائط أو مناهج

التعلم القائمة على التكنولوجيا المبتكرة. وبالتالي، فإن هذه الدراسة لا تساهم فقط في تطوير نظرية التعلم، بل توفر أيضًا اتجاهًا جديدًا في تطوير استراتيجيات تعلم اللغة العربية التي تكون أكثر فعالية وابتكارًا وذات صلة باحتياجات الطلاب.

٢. فوئد عملية

١. للمدرس

من المتوقع أن تشكل هذه الدراسة بديلاً ومرجعاً للمعلمين في اختيار وتطبيق نماذج تعليمية أكثر تنوعاً وابتكاراً، لا سيما في تدريس اللغة العربية. يمكن للمعلمين استخدام نموذج التعلم التعاوني من نوع STAD القائم على البطاقات التعليميةكحل لتحسين مهارات القراءة لدى الطلاب وخلق جو تعليمي أكثر نشاطًا ومتعة (Harjun et al., 2025). من خلال تطبيق هذا النموذج، لا يقتصر دور المعلم على نقل المادة فحسب، بل يمتد ليشمل دور الميسر الذي يوجه الطلاب خلال عملية التعلم، مما يخلق تفاعلًا أكثر ديناميكية بين المعلم والطلاب.

بالإضافة إلى ذلك، تقدم هذه الدراسة أيضًا إرشادات عملية للمعلمين حول خطوات تطبيق نموذج STAD القائم على البطاقات التعليميةفي تعليم القراءة باللغة العربية، بدءًا من تشكيل المجموعات، وتقديم المواد، وأنشطة المناقشة، وصولاً إلى تقييم التعلم. وبوجود هذه الإرشادات، يُتوقع أن يصبح من الأسهل على المعلمين تنفيذ نموذج التعلم هذا في الفصل. وهذا أمر مهم لأن نجاح أي نموذج تعليمي لا يعتمد فقط على مفهومه، بل أيضًا على كيفية تطبيقه بشكل صحيح ومتسق في عملية التعلم (Rusman, 2018).

كما يمكن أن يساعد تطبيق نموذج التعلم التعاوني من نوع STAD القائم على البطاقات التعليمية المعلمين في التغلب على مختلف مشكلات

التعلم، مثل انخفاض مشاركة الطلاب، ونقص الحافز على التعلم، وصعوبة فهم الطلاب للنصوص العربية.

٢. للتلاميذ

من المتوقع أن تساعد هذه الدراسة الطلاب على تحسين مهاراتهم في قراءة النصوص العربية البسيطة، فضلاً عن تعزيز دوافعهم ومشاركتهم النشطة في عملية التعلم. من خلال نموذج التعلم التعاوني من نوع STAD القائم على البطاقات التعليمية ، يمكن للطلاب التعلم بشكل تعاوني، ومساعدة بعضهم البعض في فهم المادة، وكذلك تطوير المهارات الاجتماعية مثل التعاون والتواصل (Khair et al., 2025). وبفضل التفاعل بين أعضاء المجموعة، يمكن للطلاب الأكثر قدرة مساعدة زملائهم الذين يواجهون صعوبات، مما يخلق عملية تعليمية تدعم بعضها البعض وتعزز فهم كل فرد

كما يتيح تطبيق نموذج STADالقائم على البطاقات التعليمية الفرصة للطلاب للمشاركة بنشاط في عملية التعلم، مثل المناقشة، وطرح الأسئلة، وإبداء الرأي، وعرض نتائج عمل المجموعة. هذه المشاركة النشطة مهمة جدًا في تعزيز فهم الطلاب للنصوص العربية، لأنهم لا يكتفون بتلقي المعلومات بشكل سلبي فحسب، بل يقومون أيضًا بمعالجتها ومناقشتها مع زملائهم. وبالتالي، يصبح من الأسهل على الطلاب فهم المفردات، وتركيب الجمل، والمعاني الواردة في النص المقروء.

كما يمكن لنموذج التعلم التعاوني من نوع STAD القائم على البطاقات التعليمية أن يعزز ثقة الطلاب بأنفسهم في التعلم. من خلال العمل الجماعي، سيصبح الطلاب الذين كانوا في السابق أقل نشاطًا أو

يشعرون بالصعوبة أكثر جرأة على المشاركة لأنهم مدعومون من زملائهم في المجموعة.

٣. بالنسبة للمدارس

من المتوقع أن تسهم هذه الدراسة في جهود المدارس الرامية إلى تحسين جودة التعلم، لا سيما في مادة اللغة العربية. كما يمكن الاستفادة من نتائج هذه الدراسة كأساس للتفكير في تطوير المناهج الدراسية وتعزيز كفاءة المعلمين في تطبيق نماذج تعليمية فعالة (Widiastuti et al., 2025).

٤. بالنسبة للباحثين في المستقبل

من المتوقع أن تشكل هذه الدراسة مرجعاً ومصدرًا للباحثين في المستقبل الذين يرغبون في إجراء مزيد من الدراسات حول نموذج التعلم التعاوني، ولا سيما نموذج STAD القائم على البطاقات التعليمية ، وكذلك الدراسات المتعلقة بتحسين مهارات القراءة باللغة العربية. علاوة على ذلك، يمكن أن تشكل هذه الدراسة أساساً لتطوير أبحاث تتناول متغيرات وأساليب أكثر شمولاً .

(Rahmadillah & Mamu, 2024)

الفصل الخامس: الإطار الفكري

التعليم هو عملية تهدف إلى تنمية إمكانات المتعلمين على النحو الأمثل، سواء من الناحية المعرفية أو العاطفية أو الحركية. فمن خلال التعليم، لا يكتسب الفرد المعرفة فحسب، بل يكتسب أيضًا المواقف والقيم والمهارة اللازمة في الحياة اليومية. لذلك، يلعب التعليم دورًا بالغ الأهمية في إعداد موارد بشرية ذات جودة عالية، قادرة على التفكير النقدي، وتتمتع بالقدرة التنافسية في عصر العولمة الذي يتطور

بسرعة متزايدة. وفي سياق هذه العملية، يجب أن يكون التعليم قادرًا على التكيف مع تطورات العصر، بما في ذلك استخدام أساليب ونماذج تعليمية مبتكرة حتى يتسنى تحقيق أهداف التعلم بفعالية (Rusman, 2018).

في سياق تعلم اللغة العربية، تلعب مهارة القراءة دورًا بالغ الأهمية لأنها تشكل الأساس لفهم مختلف النصوص الإسلامية، مثل القرآن الكريم والحديث النبوي، بالإضافة إلى الأدب العربي الآخر. ولا تقتصر مهارة القراءة على القدرة على التعرف على الحروف والكلمات فحسب، بل تشمل أيضًا القدرة على فهم المعنى وتفسير محتوى النص وربط المعلومات بالمعرفة المسبقة. ولذلك، فإن مهارة القراءة تعد واحدة من الكفاءات الرئيسية التي يجب على الطلاب إتقانها في تعلم اللغة العربية.

كما تلعب مهارة القراءة دور البوابة نحو إتقان مهارة اللغة الأخرى. سيكون من السهل على الطلاب الذين يتمتعون بمهارة قراءة جيدة فهم المواد الدراسية، وإثراء مفرداتهم، وتحسين قدراتهم في التحدث والكتابة باللغة العربية. على العكس من ذلك، سيواجه الطلاب ذوو مهارة القراءة الضعيفة صعوبة في متابعة الدروس، بسبب محدودية فهمهم للنصوص المقدمة. ولذلك، فإن تحسين مهارة القراءة يعد أحد المحاور الرئيسية في تعلم اللغة العربية، خاصة في المرحلة الإعدادية.

بالإضافة إلى ذلك، في عصر المعلومات السريع الذي نعيشه اليوم، أصبحت مهارة القراءة مهارة بالغة الأهمية للطلاب للحصول على المعلومات والمعارف الجديدة. فمن خلال مهارة القراءة الجيدة، يمكن للطلاب الوصول إلى مختلف مصادر التعلم، سواء من الكتب المدرسية أو الوسائط الرقمية، مما يتيح لهم توسيع آفاقهم وتحسين جودة تعلمهم. وهذا يدل على أن مهارة القراءة ليست مهمة فقط في سياق تعلم اللغة العربية، بل أيضًا في دعم نجاح التعلم لدى الطلاب بشكل

عام (ساريديمان، ٢٠١٨). وبالتالي، يمكن استنتاج أن مهارة القراءة تلعب دورًا استراتيجيًا للغاية في تعلم اللغة العربية. لذلك، هناك حاجة إلى جهود منهجية ومخططة ومستمرة لتحسين هذه المهارة من خلال استخدام نموذج تعليمي مناسب ومبتكر وقادر على إشراك الطلاب بشكل فعال. أحد النماذج التي يمكن استخدامها هو التعلم التعاوني من نوع القائم على البطاقات التعليمية STAD، الذي يركز على التعاون الجماعي والمسؤولية الفردية في عملية التعلم. ومن خلال تطبيق النموذج المناسب، يُتوقع أن يتمكن الطلاب من فهم النصوص العربية بسهولة أكبر وتحسين جودة التعلم بشكل عام.

ولكن في الواقع، لا تزال مهارة القراءة لدى الطلاب في تعلم اللغة العربية منخفضة. ويتجلى ذلك في استمرار وجود عدد كبير من الطلاب الذين يواجهون صعوبات في التعرف على الحروف العربية، وقراءة الكلمات والجمل بشكل صحيح، وفهم محتوى النصوص البسيطة. علاوة على ذلك، فإن محدودية المفردات التي يمتلكها الطلاب تشكل أحد العوامل التي تعيق فهم معنى النصوص المقروءة. وتشير هذه الحالة إلى أن مهارات القراءة لدى الطلاب لم تتطور بشكل مثالي وفقًا لأهداف التعلم المرجوة.

ولا تنفصل هذه المشكلة عن عملية التعلم التي لا تزال تهيمن عليها الأساليب التقليدية، مثل المحاضرات والواجبات الفردية، مما يجعل الطلاب يميلون إلى السلبية وقلة المشاركة النشطة في أنشطة التعلم. كما أن قلة التنوع في طرق التعلم تؤدي إلى انخفاض دافع الطلاب للتعلم، مما يجعلهم أقل حماسًا لمتابعة تعلم اللغة العربية. ونتيجة لذلك، لا تتاح للطلاب فرصة كافية للتدرب على القراءة بشكل مكثف ومتعمق.

SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

بالإضافة إلى ذلك، يُعد نقص التفاعل بين الطلاب خلال عملية التعلم أحد العوامل التي تؤثر على ضعف مهارات القراءة. يميل الطلاب إلى التعلم بشكل فردي دون أي تعاون في فهم النصوص، في حين أن تعلم اللغة يتطلب التفاعل والتواصل لتعزيز الفهم. وهذا يؤدي إلى عدم حصول الطلاب الذين يواجهون صعوبات على المساعدة الكافية من زملائهم.

لذلك، هناك حاجة إلى نموذج تعليمي قادر على تعزيز المشاركة النشطة للطلاب، وتشجيع التعاون، وخلق جو تعليمي ممتع وفعال. ومن نماذج التعلم التي يمكن استخدامها نموذج التعلم التعاوني من نوع STAD (تقسيم إنجازات فرق الطلاب)، الذي يركز على العمل الجماعي والمسؤولية الفردية والتفاعل بين الطلاب في فهم مادة التعلم. ومن خلال تطبيق هذا النموذج، يُتوقع أن تتحسن مهارات الطلاب في قراءة النصوص العربية البسيطة بشكل ملحوظ.

بالإضافة إلى استخدام نماذج التعلم، فإن الاستفادة من الوسائل التعليمية أمر بالغ الأهمية في تحسين مهارة القراءة لدى الطلاب. ومن بين الوسائل التي يمكن استخدامها البطاقات التعليمية (فلاش كارد)، وهي عبارة عن بطاقات مصورة أو مكتوب عليها مفردات لغوية تساعد الطلاب على التعرف على المفردات وفهمها بطريقة أسهل وأكثر تشويقاً. ويمكن أن يساعد استخدام البطاقات التعليمية في تعلم القراءة الطلاب على فهم المفردات قبل قراءة النص، مما يسهل عليهم فهم محتوى النص بشكل عام.

من خلال الجمع بين نموذج التعلم التعاوني من نوع STAD ووسائل البطاقات التعليمية، يُتوقع أن يصبح عملية التعلم أكثر تفاعلية وفعالية ومتعة. يمكن

للطلاب التعلم بشكل تعاوني مع الاستفادة من الوسائل البصرية التي تسهل فهم المفردات ومحتوى النص.

بناءً على إطار التفكير المذكور أعلاه، يمكن فهم أن ضعف مهارة قراءة النصوص العربية البسيطة لدى الطلاب يتأثر بنقص المشاركة النشطة للطلاب واستخدام نماذج تعليمية غير متنوعة. ولذلك، يُنظر إلى تطبيق نموذج التعلم التعاوني من نوع STAD (تقسيم إنجازات فرق الطلاب) القائم على البطاقات التعليمية على أنه الحل المناسب لأنه قادر على تشجيع التعاون بين الطلاب، وتعزيز المسؤولية الفردية، وخلق جو تعليمي أكثر نشاطًا ومتعة. من خلال مراحل التعلم STAD ، لا يتعلم الطلاب بشكل فردي فحسب، بل يساعدون بعضهم البعض في فهم المادة، مما يجعل عملية التعلم أكثر فعالية. وبالتالي، من المتوقع أن يؤثر تطبيق نموذج التعلم التعاوني من نوع STADالقائم على البطاقات التعليمية بشكل إيجابي على تحسين مهارة القراءة (مهارة القراءة) لدى الطلاب، خاصة

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

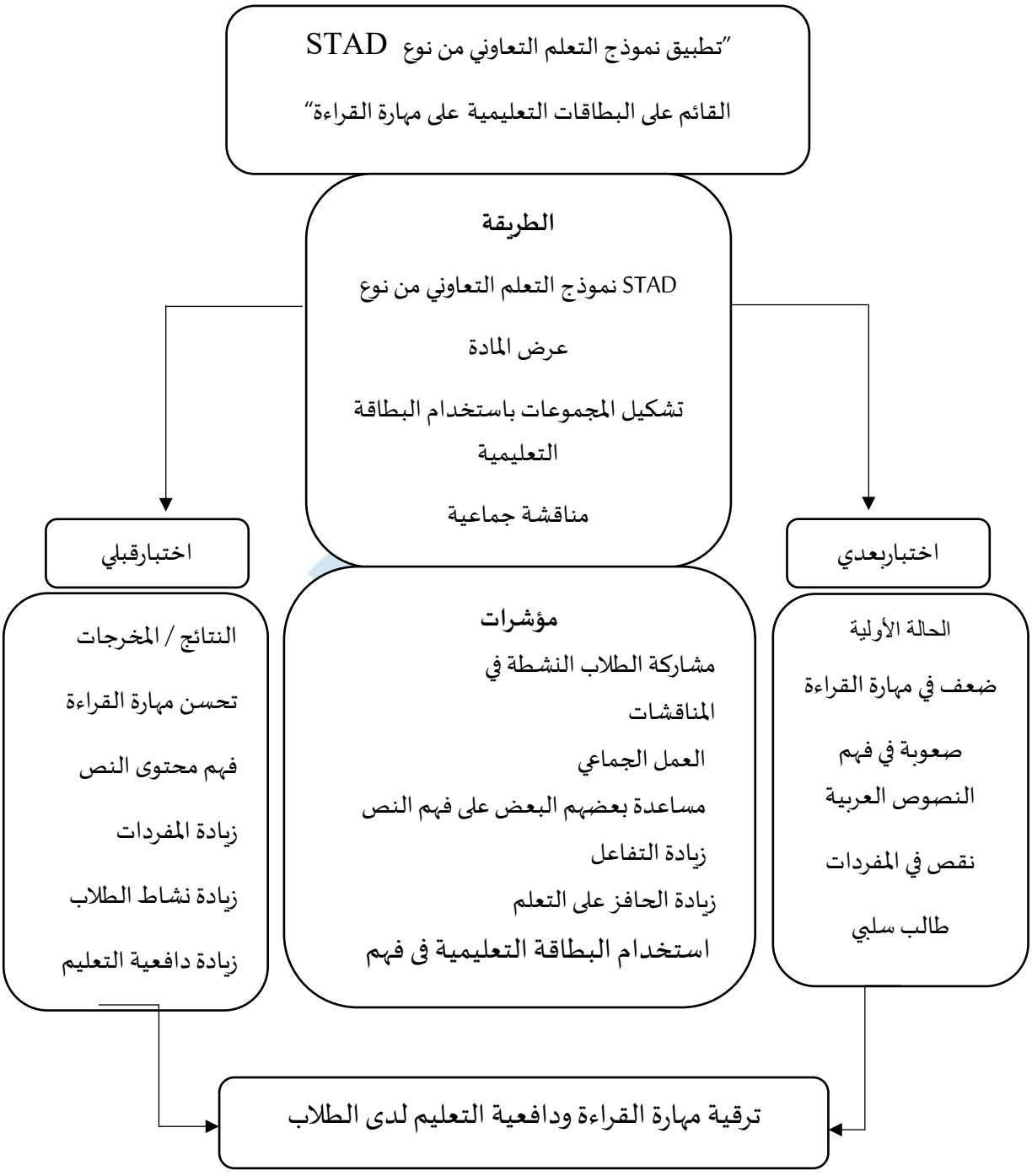

الصورة ١,١ الإطار الفكري

الفصل السادس: فريضة البحث

الفرضية هي سؤال منطقي يشكل الأساس لاستخلاص استنتاجات أولية أو استدلال استنتاجي حول العلاقة بين المتغيرات قيد الدراسة (Ghony & Almanshur, 2009). وفقًا لسوجيونو، الفرضية هي إجابة مؤقتة لمشكلة بحثية تمت صياغتها مع بيان المشكلة وإطار التفكير كنقطة انطلاق لصياغة الفرضية (Sugiyono, 2018). وبالتالي، يمكن استنتاج أن الفرضية هي افتراض مؤقت تمت صياغته بناءً على نظرية سيتم اختبارها تجريبيًا في شكل بيان العلاقة بين المتغيرات.

استنادًا إلى الإطار النظري الذي ينص على أن تطبيق نموذج التعلم التعاوني من نوع STAD (تقسيم إنجازات فرق الطلاب) القائم على البطاقات التعليمية قادر على تعزيز المشاركة النشطة للطلاب، والتعاون الجماعي، وفهم النص من خلال المناقشة والتقييم المشترك، فقد صيغت فرضية هذا البحث لاختبار ما إذا كان استخدام نموذج STAD القائم على البطاقات التعليمية قادرًا على تحسين مهارات قراءة النصوص العربية البسيطة لدى الطلاب. تندرج فرضية هذا البحث ضمن الفرضيات المقارنة (المقارنة) لأنها تقارن نتائج مهارات القراءة لدى الطلاب قبل وبعد تطبيق نموذج STAD (الاختبار التمهيدي الاختبار النهائي). وبناءً على ذلك، يمكن صياغة فرضية هذا البحث على النحو التالي:

H_0 : لم يُلاحظ أي تحسن ملحوظ في مهارة قراءة النصوص العربية البسيطة لدى طلاب الصف السابع في مدرسة الثانوية سيجاورا بمدينة باندونغ بعد تطبيق نموذج التعلم التعاوني من نوع STADالقائم على البطاقات التعليمية.

H_1 : لوحظ تحسن ملحوظ في مهارات قراءة النصوص العربية البسيطة لدى طلاب الصف السابع في مدرسة الثانوية سيجاورا بمدينة باندونغ بعد تطبيق نموذج التعلم التعاوني من نوع STAD القائم على البطاقات التعليمية.

إذا استخدمت هذه الدراسة اختبارات إحصائية مقارنة، مثل اختبار t للعينات المزدوجة (لتصميم ما قبل الاختبار – ما بعد الاختبار)، فإن معايير اتخاذ القرار بمستوى دلالة ٠,٠٥ هي كما يلي:

١. إذا كانت قيمة $p \leq 0,05$، يتم رفض H_0 وقبول H_1.

وهذا يعني أن نموذج التعلم التعاوني من نوع STAD القائم على البطاقات التعليمية يوفر تحسناً ملحوظاً في مهارات قراءة النصوص العربية البسيطة.

٢. إذا كانت قيمة $p > 0,05$، يتم قبول H_0 ورفض H_1.

وهذا يعني أن نموذج التعلم التعاوني من نوع STAD القائم على البطاقات التعليمية لا يوفر تحسناً ملحوظاً في مهارة تقراءة النصوص العربية البسيطة.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

الفصل السابع: البحوث السابقة المناسبة

هناك عدد من الدراسات السابقة ذات الصلة بتعزيز الأساس النظري لهذه الدراسة. على الرغم من وجود أوجه تشابه في المناقشة، إلا أن هذه الدراسة تختلف عن الدراسات السابقة. وفيما يلي الدراسات ذات الصلة :

١. تهدف الدراسة التي أجراها عبد القادر ورويان محمد شفيق (٢٠٢٣) بعنوان «تطبيق نموذج التعلم التعاوني (STAD) لتعزيز مشاركة الطلاب في دروس القراءة والكتابة» إلى تحسين مشاركة الطلاب ونتائجهم التعليمية في تعلم اللغة العربية، ولا سيما في مهارة القراءة (Abdul Kodir & Syafiq, 2022)

٢. وقد جاءت هذه الدراسة في ظل انخفاض مستوى نشاط الطلاب في عملية التعلم، حيث لا يشارك في الأنشطة التعليمية سوى حوالي ٤٤٪–٤٨٪ من الطلاب. ولذلك، طبق الباحثون نموذج التعلم التعاوني من نوع STAD الذي يركز على التعاون الجماعي والمناقشة والمسؤولية الفردية في فهم مادة تعليم اللغة العربية. الطريقة المستخدمة في هذا البحث هي نهج التدخل الصفي مع عدة دورات تعليمية. في كل دورة، يتم تقسيم الطلاب إلى مجموعات، ثم يجرون مناقشات، ويقومون بمهام جماعية، ويخضعون لتقييم فردي. تم تطبيق نموذج STAD بشكل منهجي لزيادة مشاركة الطلاب في عملية التعلم. أظهرت نتائج البحث أن تطبيق نموذج STAD قادر على زيادة نشاط الطلاب بشكل ملحوظ، من أقل من ٥٠٪ في البداية إلى حوالي ٨٨٪ بعد تطبيق نموذج التعلم هذا. ويشير ذلك إلى أن نموذج STAD فعال في تعزيز مشاركة الطلاب وانخراطهم في تعلم اللغة العربية، لا سيما في مهارة القراءة.

تكمن أوجه التشابه بين هذه الدراسة والدراسة التي أجريتها في استخدام نموذج التعلم التعاوني من نوع STAD والتركيز على تحسين مهارات القراءة باللغة العربية لدى الطلاب. كما تؤكد كلتا الدراستين على أهمية العمل الجماعي في تحسين فهم الطلاب للنصوص العربية. أما الفرق فيكمن في محور البحث. تركز هذه الدراسة بشكل أكبر على تعزيز مشاركة الطلاب في تعلم القراءة والكتابة وكذلك لا يستخدم وسيلة البطاقات التعليمية، في حين تركز الدراسة التي أجريتها بشكل خاص على تحسين مهارات قراءة النصوص العربية البسيطة باستخدام تصميم ما قبل التجربة.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI

٣. تهدف الدراسة التي أجراها أحمد يوليانور رحمان (٢٠٢٣) بعنوان «تعزيز مشاركة الطلاب في تعلم اللغة العربية من خلال نموذج STAD» إلى زيادة مشاركة الطلاب في عملية تعلم اللغة العربية (Rahman, 2023). وقد جاءت هذه الدراسة استجابةً لمستوى المشاركة المنخفض للطلاب في الأنشطة الصفية، مما أدى إلى عدم تحقيق المشاركة المثلى في عملية التعلم. ولمعالجة هذه المشكلة، طبق الباحث نموذج التعلم التعاوني من نوع STAD، الذي يركز على التعاون الجماعي والمناقشة والمسؤولية الفردية في فهم مادة الدرس.

وكانت الطريقة المستخدمة هي الملاحظة الصفية أثناء تطبيق نموذج STAD، حيث تم تقسيم الطلاب إلى مجموعات متنوعة للمناقشة، وإعداد المهام معًا، والخضوع لتقييم فردي. وأظهرت نتائج البحث أن تطبيق نموذج STAD قادر على زيادة نشاط الطلاب بشكل ملحوظ. أظهر الطلاب الذين كان مستوى نشاطهم منخفضًا في السابق زيادة في المشاركة بعد تطبيق النموذج، مما جعل عملية التعلم أكثر تفاعلية وديناميكية.

تكمن أوجه التشابه بين هذا البحث والبحث الذي أقوم به حاليًا في استخدام نموذج التعلم التعاوني من نوع STAD والتركيز على زيادة المشاركة النشطة للطلاب في تعلم اللغة العربية. أما الاختلاف، تستخدم دراستي تلك الوسيلة التعليمية المتمثلة في البطاقات التعليميةفيتمثل في أن بحث أحمد يوليانور رحمان يركز بشكل أكبر على نشاط الطلاب بشكل عام في تعلم اللغة العربية، بينما يركز بحثي.

٤. تهدف الدراسة التي أجراها واهيودي وهيديات (٢٠٢١) بعنوان «استراتيجية التعلم التعاوني STAD في مادة اللغة العربية» إلى تحليل تطبيق نموذج

STAD في تعليم اللغة العربية بشكل عام. استخدم هذا البحث نهج مراجعة الأدبيات لاستعراض مختلف المصادر التي تناقش تطبيق نموذج STAD في فصول اللغة العربية، بما في ذلك جوانب المنهجية، وخطوات التعلم، وتأثيره على دوافع الطلاب ونتائج تعلمهم(Wahyudi & Hidayat, 2021) .

أظهرت نتائج الدراسة أن نموذج التعلم التعاوني من نوع STAD هو استراتيجية تعليمية بسيطة وقابلة للتكيف وقادرة على تحسين دوافع الطلاب ونتائج تعلمهم إذا طبقها المعلم بطريقة مبتكرة. بالإضافة إلى ذلك، يوفر نموذج STAD فرصًا للطلاب للتعاون في مجموعات، وتحمل المسؤولية بشكل فردي، ودعم بعضهم البعض في فهم مادة اللغة العربية.

تكمن أوجه التشابه بين هذه الدراسة والدراسة التي أجريتها في التركيز على استخدام نموذج التعلم التعاوني من نوع STAD كاستراتيجية لتعليم اللغة العربية. أما الاختلاف، فإن بحث واهيودي وهيديات هو أقرب إلى دراسة أدبية ويركز على جوانب التحفيز ونتائج التعلم بشكل عام، في حين أن بحثي يستخدم تصميمًا تجريبيًا لتحسين مهارة القراءة لدى الطلاب في النصوص العربية البسيطة بشكل خاص ثم وكذلك لا يستخدم وسيلة البطاقات التعليمية. هذا البحث ذو صلة لأنه يوفر أساسًا نظريًا وعمليًا لتطبيق نموذج STAD يدعم تبرير استخدام هذا النموذج.

٥. تهدف الدراسة التي أجراها دوي جولي بريونو (٢٠٢٢) بعنوان «تطبيق منهج التعلم التعاوني STAD في تعليم القراءة في مدرسة الثانوية واحد هاشيم إلى تحليل تطبيق نموذج التعلم التعاوني من نوع STAD في تعليم مهارة القراءة، ولا سيما من أجل تحسين الأداء الدراسي لطلاب الصف السابع ج. وقد جاءت هذه الدراسة في ظل انخفاض مشاركة الطلاب في عملية تعلم اللغة

العربية، حيث يميل بعض الطلاب إلى السلبية وقلة الحافز في قراءة النصوص العربية بشكل مكثف. تشمل الأساليب المستخدمة في هذا البحث الملاحظة الصفية، والمقابلات مع المعلمين والطلاب، وتوثيق عملية التعلم، بالإضافة إلى اختبارات الأداء الدراسي التي تم إجراؤها للطلاب قبل وبعد تطبيق نموذج STAD. تم تقسيم الطلاب إلى مجموعات متنوعة للمناقشة، وإعداد تمارين القراءة، وإجراء التقييم الفردي، مما أدى إلى تفاعل نشط ودعم متبادل بين أعضاء المجموعة (Dwi Juli Priyono, 2022).

أظهرت نتائج البحث أن تطبيق نموذج STAD قادر على زيادة نشاط الطلاب بشكل ملحوظ. أصبح الطلاب الذين كانوا أقل نشاطًا في السابق أكثر انخراطًا في التعلم، وارتفع متوسط درجات الاختبار النهائي في الدورة الثانية مقارنة بالدورة الأولى. يشير هذا إلى أن استخدام نموذج STAD فعال في تحسين مهارة القراءة لدى الطلاب، مع تعزيز دافع التعلم لديهم.

كمن أوجه التشابه بين هذه الدراسة والدراسة التي أجريها حاليا في استخدام نموذج التعلم التعاوني من نوع STAD لتعزيز مهارة القراءة باللغة العربية لدى الطلاب. أما الفرق، فيكمن في أن دراسة بريونو تركز بشكل أكبر على تحسين الأداء والمشاركة العامة للطلاب في تعلم القراءة، بينما تركز دراستي على تحسين مهارة القراءة للنصوص العربية البسيطة من خلال تصميم ما قبل التجربة، كما تستخدم دراستي تلك البطاقات التعليمية كابتكار في عملية التعلم. تعتبر هذه الدراسة ذات صلة لأنها توفر أساسا تجريبيا يثبت أن نموذج STAD فعال في تعزيز المشاركة النشطة للطلاب كشرط أساسي لنجاح تعلم اللغة العربية.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI

٦. تهدف الدراسة التي أجراها مورداني وزملاؤه (٢٠١٩) بعنوان «استخدام أساليب التعلم التعاوني باستراتيجيات STAD لتحسين قدرات الطلاب في القراءة» إلى معرفة مدى فعالية استخدام نموذج التعلم التعاوني من نوع STAD في تحسين مهارة القراءة لدى الطلاب . وقد جاءت هذه الدراسة في ظل ضعف مهارة القراءة لدى الطلاب، والذي يعزى إلى استخدام أساليب تعليمية لا تزال تقليدية، مما أدى إلى قلة نشاط الطلاب ومشاركتهم في عملية التعلم. وقد استخدمت الدراسة المنهج التجريبي، حيث شملت عينتين من الفصول الدراسية. وتم تطبيق نموذج STAD على الطلاب في تعلم القراءة، ثم تم إجراء قياس من خلال اختبار لمعرفة مدى تحسن مهارة القراءة لدى الطلاب. تم تطبيق نموذج STAD من خلال العمل الجماعي والمناقشة والمسؤولية الفردية في فهم النصوص العربية.

أظهرت نتائج البحث أن تطبيق نموذج التعلم التعاوني من نوع STAD فعال في تحسين مهارات القراءة لدى الطلاب، وهو ما أثبتته قيم الاختبار الإحصائي حيث كانت قيمة t المحسوبة أكبر من قيمة t المعيارية (٢,٨٣ > ١,٩٩). ويشير ذلك إلى وجود تحسن ملحوظ في مهارة القراءة لدى الطلاب بعد تطبيق نموذج STAD في عملية التعلم. تكمن أوجه التشابه بين هذه الدراسة والدراسة التي أجريتها في استخدام نموذج التعلم التعاوني من نوع STAD والتركيز على تحسين مهارة القراءة لدى الطلاب. أما الاختلاف فيكمن في تصميم الدراسة، حيث استخدمت دراسة مورداني طريقة التجربة البحتة، بينما استخدمت دراستي تصميم ما قبل التجربة. وتعتبر هذه الدراسة ذات صلة لأنها تقدم دليلاً تجريبياً على أن نموذج STAD فعال في تحسين مهارة القراءة باللغة العربية لدى الطلاب.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI